mroftalp htehaB ni knil muideM

75201 - التوبة وعن الطريق الموصل إليها - نور على الدرب

صالح اللحيدان

شيخ صالح لعله من المناسب ان تتحدثوا في هذا المقام وانتم خير من يتحدث عنه. تتحدثون عن التوبة وعن الطريق الموصل اليها جزاكم الله خيرا. لا شك ان التوبة طريق الانبياء - 00:00:00

ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو اكبر الخلائق يتوب في اليوم الواحد كثيرا فيعد له اصحابه اكثر من مرة من مئة مرة في المجلس الواحد وهو يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:00:20

وكان يأمر اصحابه بالاكثار من التوبة وقد دعانا ربنا الى التوبة وامرنا بها فقال وتوبوا الى الله وانما يتوب المرء ليفلح. كما قال الله لعلكم تفلحون التوبة ما يدركها كل احد - 00:00:38

ولها شروط ذكرها العلماء وهي ان يتوب صادقا بان يقلع عن الذنب واذا كان الذنب قد مضى بان يندم على ذلك الذنب ويعزم الا يعود اليه هذا اذا كان الذنب بين العبد وبين ربه - 00:00:59

اذا كان الذنب بين العبد وبين الله فله شروط ثلاثة الاقلاع والمبادرة فيه والندم على ارتكابه والعزم الا يعود اليه مرة اخرى. واذا كان بينه وبين العباد فهناك شرط رابع - 00:01:19

وهو ان يرد لهم المظلمة التي ارتكبت ذنب بها ان كانت مالا او يستحلهم ان كانت عرضا ليخرج من تبعات حقوقهم ولا يتحقق له صدق التوبة الا بذلك واذا خشي ان استحلهم - 00:01:38

ان يترتب على ذلك على ذلك شر وقطيعة وفتنة يخشى عواقبها فليدعوا لهم وليكثر من ذلك. وان تنقصهم عند قوم فليذهب الى اولئك القوم ويخبرهم انه لم يكن مصيبا فيما تنقص به اولئك. او ما قال عنهم فان الصادق في التوبة لابد ان يسلك طريقها - 00:02:04

ولابد ان يتنصل من تبعاتها قبل ان يقف موقفا لا يجد ما يقضيه يقضي به ذلك الحق الا ما يؤخذ من حسناته ثمان التوبة بابها مفتوح وامرها ميسر ما لم تبلغ الروح الحلقوم - 00:02:28

فاذا عاين مرء الموت ونزلت سكراته به انغلق عليه باب التوبة ولن يبقى الا مقاضاة وان الانسان مهما اذنب اذا ندم فتاب واقلع صادقا وعزم الا يعود وصدق في هذه العزيمة فان الله يوفقه - 00:02:49

ويحمي واذا رأينا انسانا يذنب ويرجع ويتكرر ذلك منه فلنعلم ان ذلك ناتج عن خلل في توبته او عن ضعف في عزيمته وعدم قدرته على الثبات في مواجهة المغريات مثل هذا - 00:03:13

عليه ان يتجنب مواقف الاعانة على الشر وان رجلا كان في من كانوا قبلنا قتل تسعا وتسعين انسانا ثم شعر بالندم فاتى الى عابد ليس بعالم هل لي من توبة؟ فاخبره انه قتل تسعة وتسعين نفسا - 00:03:37

فقال ليس لك توبة فنتيجة اليأس من رحمة الله اهوى الى ذلك العبد فقتله كمل به المئة ثم تحرك ضميره وخاف العاقبة وخشى العقوبة قد سأل عن اعلم اهل الارض فدل على عالم - 00:04:01

فذهب اليه واخبره بما فعل فقال ذلك الرجل العالم ومن يحول بينك وبين التوبة لكن ارضك ارض سوء. مم فاذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها قوم يعبدون الله فاعبد الله معهم - 00:04:21

فخرج وفي اثناء الطريق وافته المنية فنزلت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة العذاب تقول لم يعمل خيرا قط فنحن اولى به وملائكة الرحمة تقول خرج تائبا نادما نحن اولاده فنزل ملك في صورة انسان - 00:04:41

فحكمه الملائكة بينهم فقال لهم قيسوا فالى اي الارضين اقرب فهو لها فقيس واذا هو اقرب الى الارض التي ذهب اليها بشبر فتولته ملائكة الرحمة وقيل ان الله قال للارضي - 00:05:04

التي خرج منها تباعدي والتي قصدها تقاربي وقيل انه وهو في سكرات الموت ينوء بصدره ليدنو من الارض التي ذهب اليها فالانسان الذي يرتكب المعاصي ينبغي ان يهجر المكان الذي كان فيه يعصي الله - 00:05:22

وان يقاطع الرفقة التي تحمله على المعاصي وان يتجنب ملاقاتهم والانس بهم وان يحرص غاية الفرس على البحث عن رفقاء يذكرونه بالله ويعينونهم على يعينونه على طاعته ويحولون بينه وبين ما يرضيه - 00:05:42

فان القرين مؤثر في قرينه والصاحبة مستزل صاحبه للشر ان كان شريرا ثم ينبغي للانسان ان يعالج نفسه كثيرا وان يستقبل نهاره بالاستغفار والتوبة وان يستقبل ليله في الاستغفار والتوبة - 00:06:02

وان يتخذ لنفسه وقتا يعبد الله به في الليل صلي يتهجد ويسأل ربه ان يعينه على نفسه وان يبعده عن الهوى وان يحول بينه وبين ما يدنيه من هذا بالله جل وعلا - 00:06:23

واذا صدق الانسان في الرغبة في التوبة ورجاء المغفرة والخوف من عذاب الله جدة الهرب من اعوان السوء وقرناء الشر. فان الله يحفظه ويعينه. نسأل الله ان يهدي الظال والمسلمين انه جواد كريم - 00:06:41